والثالث كان بي علة فجئت الى الطبيب وسالت
عنها فقال لي تشرب في كل سنة قدحا من الخمر فان لم
تفعل تبقى بك العلة فكنت اشربه نعوذ بالله من
سخطه الذي لا طاقة لنا به ء اذكر حال رجلين احدهما
ما روي عن عبد الله بن المبارك رحمه الله انه
لما احتضر نظر الى السماء فضحك فقال لمثل هذا
فليعمل العاملون وعن الامام ابي بكر ابن فورك قال
كان صاحب ايام التعلم وكان مشتد اكثر الجهد في
التعلم تفقها متعبدا وكان لا يحصل له مع الاجتهاد
الا القليل وكنا نتعجب من حاله فمرض فلزم مكانه
في الرباط وكان يجتهد مع مرضه فاشتدت به الحال
وانا بجانبه فبينما هو كذلك اذ شخص بصره الى
السماء ثم قال لي يا ابن فورك لمثل هذا فليعمل العاملون
وتوفي عند ذلك رحمه الله واما الاخر فنحو ما روي
عن مالك ابن دينار انه دخل على جار له احتضر فقال
له يا مالك جبلان من نار بين يدي اكلف الصعود
عليهما قال مالك فسالت اهله عن حاله وعمله
فقالوا كان له مكيالان يكيل باحدهما ويكتال
بالاخر فدعوت بهما فضربت احدهما بالاخر حتى كسرتهما
ثم سالت الرجل فقال ما يزداد الامر علي الا عظما و
القبر والحال بعد الموت فاذكر فيه حال رجلين احدهما

ما ذكر

ما ذكر عن بعض الصالحين قال رايت سفيان الثوري
رحمه الله في النوم بعد موته فقلت كيف حالك
يا ابا عبد الله فلم يعرض عني وقال ليس هذا زمان
الكنى فقلت كيف حالك يا سفيان فانشا يقول
نظرت الى ربي عيانا فقال لي هنيئا رضائي عنك يا ابن سعيد
نظرت الى ربي
لقد كنت قواما اذا الليل قد دجا بعبرة مشتاق وقلب عميد
فدونك فاختر اي قصر تريده وزرني فاني عنك غير بعيد
والرجل الثاني ما ذكر ان بعضهم راى في المنام متغير اللون
مغلولة يده الى عنقه فقيل له ما فعل الله بك فانشا يقول
تولى زمان لعبنا به وهذا زمان بنا يلعب
وحال اخرين احدهما ما روي عن بعض الصالحين
قال كان لي ابن استشهد فلم اره في المنام الى ليلة
توفي فيها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اذ تراءى
لي تلك الليلة فقلت يا بني الم تك ميتا فقال لا
ولكني استشهدت وانا حي عند الله ارزق فقلت
ما جاء بك قال نودي في اهل السما ان لا يبقى نبي
ولا صديق ولا شهيد الا ويحضر الصلاة على عمر ابن
عبد العزيز فجئت لاشهد الصلاة عليه ثم جئتكم
لاسلم عليكم واما الاخر فما روي عن هشام ابن حسان
انه قال مات لي ابن حدث فرايته في النوم فاذا هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)